أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لمادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي

م.م. علاء شيال فاخر
المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الثالثة

الملخص :

يرمي هذا البحث تعرّف أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل لمادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبيّ من طريق التثبت من صحة فرضية البحث الآتية :

- لايوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طـــلاب مجموعتي البحث (التجريبية الأولى- الضابطة) .

ويتحدد هذا البحث بطلاب الصف الرابع الأدبيّ في المدارس الإعدادية أو الثانوية النهارية في محافظة بغداد ، وموضوعات كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبيّ في العراق للعام الدراسيّ 2011- 2012 .

الفصل الأول / أولا مشكلة البحث

إن هذه الدراسة تأتي في ظل الشكوى العامة من الضعف في اللغة العربية لما يكتنف تدريسها من صعوبات لم تقتصر على فرع دون غيره من فروعها بما في ذلك الأدب ،وهذا ما أشار إليه كثير من المختصين ودعوا للاهتمام بمعالجته بالدراسة والبحث ،لان الضعف في اللغة العربية ينعكس سلباً على المواد الدراسية الأخرى، فهي الأساس في تعليمها وتعلمها.(علي، 1998،ص16) (احمد،1988،ص9) أن المتتبع لتدريس الأدب والنصوص في مدارسنا يرى بوضوح مدى تعثر الطلبة في فهم النص الأدبي وتذوقه والاتجاه نحو الحفظ والتلقين مما يضعف روح الإبداع والابتكار والتذوق .(شحاته ، 2000، ص183) . إن هذا الضعف ليس وليد الوقت الحاضر ، وإنما كان واضحاً منذ زمن طويل وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات كدراسة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1979 وغيرها مشيرة إلى القصور في دراسة الأدب وتدريسه مما يفصل حاضر الطالب عن ماضيه. (يونس ، وآخرون ، 1981 ، ص211)

ثانياً: أهمية البحث

تعد التربية أداة تنمية المجتمع ووسيلته الأولى للتطور, لأن الهدف الأساس منها هو إعداد الإنسان القادر على الإسهام الفاعل في بناء المجتمع وتطويره وتحديثه تحديثاً مستمراً. (علي، 2002، ص335) لهذا تشهد تربية عملية اهتماماً كبيراً عربياً وعالمياً وتطويراً مستمراً نحو الأفضل لمواكبة خصائص العصر العلمي والتقني ومتطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته الصعبة المستقبلية، فهي حركة تطورية مستمرة لرفع مستوى التعليم وتحسين نوعيته في شتى أنواع التعليم.(زيتون: 2005، ص12)وإن اللغة في المجتمع هي وسيلة التفاهم والاتصال بين أفراده زيادة على أنها وسيلة نقل التراث من الماضي إلى الحاضر ومن الحاضر إلى المستقبل، عبر الأجيال، بل مهمتها ايضاً المحافظة على هذا التراث والتقاليد الإنسانية من جيل لآخر فلولا اللغة لمّا تمكنا من الوقوف على خيرات الأقدمين وتعرف حضارتهم.(السيد،1980 ، ص12) وإنّ اللغة من مقومات الأمة وهي ظلٌّ لحياتها، ومرآة على سطحها يبدو حال تلك الأمة وما هي عليه من نباهة وسمو، أو ركود وضمور لذا فحياة اللغة بحياة أهلها وموتها بموتهم. فاللغة هي الوسيلة الوحيدة التي تسجل بها الأمة علومها ، وتدوّن آدابها ، وتكتب تأريخها ، وتستوعب نتاج عقول أبنائها في نواحي النشاط البشري المختلفة ، فإنْ كانت الأمة جسماً فاللغة الروح ، أو شمساً فاللغة الشعاع .(الأبراشي ، 1974 ، ص 6) امتازت اللغة العربية من بين لغات العالم بما يضمن لها البقاء و الانتشار فهي لغة القران الكريم وعزَ من قائل ((إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ(2)))* ، فوسعت هذه اللغة كتاب الله الذي لم يسع البحر كله مداداً له،وفي ذلك قال الشاعر على لسانها

وسعتُ كتاب الله لفظاً وغايةً وما ضقتُ عن آي به وعظاتِ

وبذا فهي لغة خير أُمةٍ أخرجت للناس،وأداتهم الرئيسة في اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات. (محمد،1980،ص13) (الجندي،1988، ص34 – 35)

وعلى مرَ العصور تمكنت هذه اللغة من بناء شخصية خاصة بها ولها ما يميزها سواء كانت في ألفاظها الموسيقية ،وأوزانها الدقيقة وتأثير وقعها في السمع ،أو تنسيق قواعدها،أو بلاغة تراكيبها،فتبوأت بذلك مكان الصدارة في الميدان التعليمي وأصبح النجاح فيها شرطاً أساساً للنجاح العلمي عامة. (إبراهيم ، 1973م ، ص49) ومن أهمية اللغة تنبع أهمية الأدب العربيّ وما يهدف إليه من تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاف الإحساس وبذا أصبحت للدراسات الأدبية مكانة مميزة في إعداد النفس

وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنسانيّ. (الدليميّ :2009 ، ص 73–74) ونظراً لما تقدم من أهمية الأدب العربي لابُدَّ من تقديمه للمتلقي بطريقة تساعده على فهمه، وتسهم في

تحقيق الأهداف المتوخاة من دراسته ، ولذلك جاء تأكيد أهمية طريقة التدريس ومدى تأثيرها في تحصيل الطلبة (الهاشمي و الدليمي،2008، ص19)

ومن هنا كان لابد لمدرس اللغة العربية أن يتعرف على الطرائق التي تيسر تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة ، ويتعرف أيضا على الفروق الفردية مثل ذكاء الطلبة وميولهم ورغباتهم و قابلياتهم، لان ذلك يكسبه مهارة في اختصاصه، ويزيد من الفوائد العملية لطلابه ويجنبه كثيراً من المزالق ويقيم التدريس على قواعد علمية صحيحة ومشوقة ومثمرة . (الهاشمي ،1992 ، ص36) وتعد طريقة التدريس الأداة والوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة وكلماكانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابلياته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عن طريقها أوسع عمقاً وأكثر فائدة.(الريان،1993،ص873) إن طريقة التدريس وسيلة اتصال يستعملها المدرس من اجل إيصال أهداف الدرس إلى طلابه . أما أسلوب التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المدرس الطريقة (طريقة التدريس) . فالطريقة إذن اشمل من الأسلوب وإنّ هناك مفهوما اشمل من الاثنين ألا وهو (إستراتيجية التدريس) التي يتم انتقاؤها تبعاً لمتغيرات معينة توجه اختيار الطريقة الملائمة وتحدد الأسلوب الذي يتناول به المدرس تلك الطريقة. (الحميدان ، 1422هـ ، ص2،3)

ومن الاستراتيجيات الحديثة إستراتيجيات ما وراء المعرفة (Metacognitive) ويعرف " Blakey Espence " ما وراء المعرفة بأنها: التفكير حول التفكير نفسه وأدراك المتعلم ما يعرفه وما لا يعرفه بما يتضمنه ذلك من إجراءات تنظيمية أو وضع خطة عمل جديدة لإدارة تفكيرنا والإبقاء عليها في الذهن والعودة اليها ثانية لاعادة النظر فيها وتنقيحها ومن ثم تنفيذ هذه الخطة بحسب ما هو مرسوم وتحديد أخطاء العمل والقيام بمعالجتها،ومن ثم إعداد خطة الاداء أو تحديد فاعليتها ورصد عقبات أو أخطاء.(Blakey Espence , 1990 , p:203)، وبذلك يمكن القول أن التفكير وراء المعرفي يؤدي إلى إدارة عملية التفكير إدارة جيدة. (زيتون، 2003 ، ص 8)

ومن استراتيجيات ما وراء المعرفة إستراتيجية التدريس التبادلي التي تعد نشاطاً تعليمياً يقوم على الحوار وتبادل الأدوار في العملية التعليمية بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة والمعلمين لذلك (عطية،2010،ص184).

1-أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القران الكريم .

2-أهمية الأدب والنصوص كونهما يمثلان الحياة بذاتها وذوقها الأدبي.

3-أهمية استعمال التدريس التبادلي في رفع مستوى التحصيل في مادة الأدب والنصوص ورفع مستوى أداء الطلاب ومشاركتهم في الدرس .

4-تقدم هذه الدراسة دليلاً للمدرس، وآخر للطالب يمكن الاستفادة منهما عند تدريب إستراتيجية التدريس التبادلي في مجال تدريس اللغة العربية.

ثالثاً :هدفا البحث:

يرمي هذا البحث تعرف أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لمادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي.

رابعاً: فرضية البحث:

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط دراجات تحصيل طلاب مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة في التحصيل مادة الأدب والنصوص .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـــ:

1- اقتصر البحث على طلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي2011-2012 /المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة / 3

2- موضوعات كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي المقررة للعام الدراسي2011-2012 وهي (الحياة الأدبية في عصر صدر الإسلام, حسان بن ثابت ,كعب بن زهير ,أبو ذؤيب الهذلي, الخنساء مالك بن الريب ,النثر-الخطابة (خطبة حجة الوداع), الكتابة(القرآن الكريم-الحديث النبوي الشريف-رسالة عمر(رض)إلى أبي موسى الاشعري-رسالة الإمام علي(ع)إلى مالك بن الاشتر).

تحديد المصطلحات: 1-الإستراتيجية: عرفها (الشريف,1979) بأنها :" مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة متكاملة ، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساراته بقصد إحداث تغييرات فيه وصولاً إلى أهداف محددة " . (الشريف ، 1979 ، ص30)

2-التدريس :عرفها(حمدان,1999)بأنه:"عملية تربوية هادفة،تأخذ في اعتبارها العوامل المكونة للتعليم كافة،و يتفاعل خلالها كل من المعلم و التلاميذ لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة". (حمدان،1999،ص5)

3-إستراتيجية التدريس التبادلي:عرفها(جابر,1999) بأنها :" النشاط التعليمي الذي يتبادل فيه الأدوار بين المعلم والطلاب ، أو بين الطالب قائد المجموعة وبين المجموعة ، ثم بين أفراد المجموعة بعضهم لبعض ويتضمن استراتيجيات فرعية هي (التنبؤ – والتساؤل – والتوضيح – والتلخيص) ". (جابر ، 1999، ص85)

عرفها (زيتون,2003)بأنها:.هو نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلاب ،أو بين الطلاب بعضهم البعض ، بحيث يتبادلون الأدوار طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ-

والتساؤل – والتوضيح – والتلخيص) بهدف فهم المادة والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته، وضبط عملياته " . (زيتون ،2003، ص223)

التعريف الإجرائي للتدريس التبادلي:"إستراتيجية يستعملها الباحث في تدريس طلاب الصف الرابع الأدبي(المجموعةا لتجريبية الأولى) مادة الأدب والنصوص ،كنشاط تعليمي في صورة حوار بين الباحث والطلاب من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ،والتساؤل،والتوضيح ،والتلخيص)

4- التحصيل :عرفه(النجار,1960) بأنه : " انجاز عمل ما ، أو إحراز التفوق في مهارة أو مجموعة من المعلومات " . (النجار ،1960م ، ص15)

5- الأدب :عرفه(يونس,1987)بأنه :"هو فن من الفنون الرفيعة تصاغ فيها المعاني في قوالب من اللغة فيه جمال، وفيه متعة وله سحر قوي الأثر في النفوس".(يونس ، 1987م ، ص 314)

6- النصوص :عرفها(ظافر،والحمادي,1984) بأنها:" مختارات الشعر والنثر التي تظهر بهذا الاسم مع المرحلة المتوسطة حتى نهاية المرحلة الثانوية ، وتتنوع المنظومة الشعرية والقصيدة والخطبة والرسالة والمقالة والقصة والمسرحية". (ظافر ،و الحمادي، 1984 ، ص246)

7- الصف الرابع الأدبي:(هو الصف الأول من المرحلة الإعدادية ويدرس الطلاب في هذا الصف مواد إنسانية وعلمية ويكون متوسط أعمارهم بين(15-16)سنة).

الفصل الثاني: دراسات سابقة:

دراسة (Francess 1992): رمت هذه الدراسة إلى قياس فعالية استعمال إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السابع الابتدائي .

واختار الباحث عشوائياً عينة مكونة من (40) تلميذاً ، قسمهم بالتساوي إلى مجموعتين احدهما تجريبية تدرس باستعمال إستراتيجية التدريس التبادلي، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

دراسة (Bottomley , 1993) :رمت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استعمال إستراتيجية التدريس التبادلي لكتب الدراسات الاجتماعية والعلوم من خلال ثلاثة معلمين .

وقد استعمل الباحث مقاييس التقويم على أوقات متفاوتة خلال الدراسة للكشف عن فعالية الإجراءات في فهم التلاميذ .توصل الباحث إلى نتائج أهمها فعالية استعمال إجراءات التدريس التبادلي وأثبتت جميعها أثرها الفعال في تطوير قدرات التلاميذ في فهم المقروء . (Bottomley , 1993)

دراسة (Kahre ,1999) :أجريت هذه الدراسة في ألمانيا ورمت إلى معرفة فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي .

تكونت عينة البحث من تلاميذ المدارس الابتدائية والمتوسطة في المجتمعات المدنية في شمال ولاية الينوي (Illinois) .

أشارت نتائج البحث بعد التحليل البعدي للنتائج وارتفاع مستوى هؤلاء التلاميذ في كل مهارات الاستماع والفهم القرائي لطلاب الصف الرابع والخامس ، ونمو محدد في مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف السابع . (Kahre ,1999)

الموازنة بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة:

1-الأهداف : تباينت الدراسات السابقة في حيث تحديدها للأهداف تبعاً للمشكلة التي تعالجها كل دراسة ، فدراسة (francess,1992) رمت إلى استعمال التدريس التبادلي في تنميه مهارات الفهم القرائي ، ودراسة (Bottomley,1993) رمت هذه الدراسةإلى معرفة اثر استعمال إستراتيجية التدريس التبادلي لكتب الدراسات الاجتماعية والعلوم، ودراسة (kahre,1999) ورمت إلى معرفة فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنميه مهارات الفهم القرائي,أماهذه الدراسة فترمي معرفة اثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لمادة الادب والنصوص .

2-العيّنة : تباينت العينات في الدراسات السابقة من حيث حجمها ونوعها ،اذ تمثلت بالصف السابع الابتدائي في دراسة (francess,1992) بلغت (40) تلميذاً، ، والصف الرابع والخامس الابتدائيين في دراسة (Bottomley,1993) بلغت (68)تلميذاً ،وتمثلت بالصف الرابع والخامس الابتدائيين ، وطلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة في دراسة (kahre,1999)، أما هذه الدراسة فقد تمثلت العيّنة بالصف الرابع الأدبي في اعدادية ثورة الحسين وبلغت(68) طالباً.

3- الإجراءات : لم تختلف الدراسات السابقة و هذه الدراسة في إتباعها إجراءات المنهج التجريبي و استعمالها التصميم المناسب كل حسب المتغيرات المستقلة التي يتم التعرف على أثرها في المتغير التابع .

4-المدرس : في دراسة (francess,1992) ودراسة (Bottomley,1993) ذكر منفذ التجربة,وفي دراسة (kahre,1999) لم يذكر منفذ التجربة، إما هذه الدراسة درس الباحث افراد عينة البحث بنفسه .

5-مدة التجربة :وفي دراسة(francess,1992) ودراسة (Bottomley,1993) ودراسة (kahre,1999)، لم تذكر مدة التجربة . أما هذه الدراسة فقد استغرقت مدة التجربة(10) أسابيع.

6- الأدوات المستعملة :في دراسة(francess,1992) اعد الباحث اختباراً لقياس مهارة الفهم ,وتوصل إلى دلالة الفرق بين درجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار(Reading Test Cates Mac Cinitie),وفي دراسة (Bottomley,1993)

وقد استعمل الباحث مقاييس التقويم على أوقات متفاوتة خلال الدراسة للكشف عن) لم تذكر نوع الاختبار (kahra,1999فاعلية الإجراءات في فهم التلاميذ,وفي دراسة

اما هذه الدراسة فقد تكون الاختبار فيها من (40) فقرة شملت الاختيار من متعدد.

7- الوسائل الاحصائية :لم تذكر الوسائل الاحصائية في دراسة (Francess,1992) و(Bottomley,1993) ودراسة (kahra,1999) ,*اما هذه الدراسة فقد استعملت* الاختبار التائي (T-test).

8- النتائج: توصلت الدراسات السابقة الى نتائج متشابهة,ومتقاربة, اذ اتفقت كلها على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعات التجريبية ,وذلك بحسب اهداف الدراسة والاجراءات المستعملة فيها.

منهجيه البحث واجراءاته:

أولاً التصميم التجريبي :

يعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات المطلوب من الباحث تنفيذها من أجل سلامة البحث ودقة نتائجه، ويتوقف تحديد التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة ، والتي تبقى عملية ضبطها جزئية مهما اتخذت من إجراءات .(داود،1990،ص250) لذلك اعتمد الباحث تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي ملائما لظروف هذا البحث فجاء التصميم على ما موضح في جدول (1) .

جدول(1)

التصميم التجريبي للبحث

المجوعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	التدريس التبادلي	التحصيل في مادة الادب والنصوص	بعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

يقصد بالمجموعة التجريبية الأولى : المجموعة التي يتعرض طلابها إلى المتغير المستقل الأول (التدريس التبادلي) عند دراسة مادة الأدب والنصوص ، وبالمجموعة الضابطة : المجموعة التي لا يتعرض طلابها إلى أي متغير مستقل عند دراسة مادة الأدب والنصوص . ويقصد بالتحصيل : المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار تحصيلي بعدي يعده الباحث لأغراض البحث الحالي .

ثانيا: مجتمع البحث وعينته :

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة.(عودة وملكاوي،1992، ص 159)

ويقصد بالعينة أنموذج يشكل جانبا من وحدات المجتمع المعني بالبحث وممثلة له اذ تحمل صفاته المشتركة. (قنديلجي ، 1992 ، ص112)

وتم اختيار مجتمع البحث وعينته اختياراً قصدياً لتطبيق تجربة البحث ، واشتمل مجتمع البحث على المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد /الرصافة الثالثة وتمثلت عينة البحث بـــ(طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية في مدينة بغداد)،وبعد تحديد الاعدادية الذي ستطبق فيها التجربة ،زارها الباحث مستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة 3 (مدينة الصدر) إذ بلغ عدد الطلاب في هذه المرحلة(72) طالباً موزعين على شعبتين دراسية بواقع(36) طالباً في كل شعبة ، وبطريقة السحب العشوائي كانت الشعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الأدب و النصوص على وفق إستراتيجية التدريس التبادلي ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية وبعد أن استبعد الباحث الطلاب الراسبين في المرحلة الدراسية البالغ عددهم (4) طلاب من التحليل الإحصائي فقط وليس من الحضور في القاعة الدراسية، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (68) طالباً بواقع (34) طالباً في كل مجموعةوالجدول(2)يوضح ذلك.

جدول (2)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	36	2	34
الضابطة	ب	36	2	34
المجموع	2	72	4	68

إن سبب استبعاد الطلاب الراسبين تأكد الباحث بأنهم يمتلكون معرفة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة ، وهذه الخبرة قد تؤثر في السلامةالداخلية للتجربة وبالتالي في دقة نتائج البحث ؛ علماً إن الباحث استبعد الطلاب الراسبين من النتائج فقط ، وأبقاهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي.

ثالثا : تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل بدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات . والتي هي :

1- درجات مادة اللغة العربية لنصف السنة (للصف الرابع الأدبي)2011-2012.

2- التحصيل الدراسي للآباء.

3- التحصيل الدراسي للأمهات.

وقد حصل الباحث على بيانات المتغيرات المذكورة سابقاً من البطاقة المدرسية وسجل الدرجات بالتعاون مع إدارة المدرسة ، وحصل الباحث على بيانات المتغير الأول من إدارة المدرسة ، وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة آنفاً بين طلاب مجموعتي البحث :

1-درجات مادة اللغة العربية لنصف السنة للعام الدراسي 2011-2012

بعد تحليل البيانات المتعلقة بهذا المتغير بلغ متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية (71.21)درجة ,في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة(71.59)درجة ,وعند استعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات طلاب المجموعتين ، ظهر ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى(05 , 0) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوب (0.13) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) ، وبدرجة حرية (66) وبذلك تعد مجموعتي البحث متكافئة إحصائيا في درجات اللغة العربية لنصف السنة للعام الدراسي الحالي .و جدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في درجات مادة اللغة لنصف السنه للعام الدراسي2011 -2012

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	71,21	12,96	167,96	66	0,13	2	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى 0,05
الضابطة	34	71,59	11,99	143,76				

2-التحصيل الدراسي للاباء

ويتضح من جدول (3) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في التحصيل الدراسي للآباء ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (كا2) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (1.63) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (7.82) عند مستوى دلالة (05 , 0) ، وبدرجة حرية (3)، وجدول(4)يوضح ذلك.

جدول (4)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد افراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية*	قيمة كاي		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية اومعهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	5	7	8	9	5	3	1,63	7,82	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى 0,05
الضابطة	34	3	5	7	12	7				

*دمج الباحث الخلايا (يقرأ- يكتب وابتدائية) في خلية لكون التكرار المتوقع اقل من (5) فأصبحت درجة الحرية (3)

3- التحصيل الدراسي للأمهات :

يظهر من جدول (5) أن طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في تكرار التحصيل الدراسي للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي(كا2) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (1,03) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0 ,05) ، وبدرجة حرية (3)، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد افراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية*	قيمة كاي		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية اومعهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	9	8	9	5	3	3	1,03	7,82	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
الضابطة	34	7	9	7	6	5				

* دمج الباحث الخلايا (اعدادية- معهد وبكالوريوس فما فوق) في خلية لكون التكرار المتوقع اقل من (5) فأصبحت درجة الحرية (3) .

رابعا: ضبط المتغيرات الدخيلة :

زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في ثلاث من المتغيرات ذات التأثير في المتغير التابع (التحصيل الدراسي) ، حاول الباحث قدر الإمكان

تفادي تأثير تداخل بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها ، إذ ان ضبط المتغيرات الدخيلة أحد الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من أجل تحقيق درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي وحتى يتمكن الباحث من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى متغيرات أخر، ومن ثم تقليل تباين الخطأ.
(ملحم، 2000،ص71) ومن المتغيرات الدخيلة التي أشارت الأدبيات إلى تأثيرها في هذا النوع من التصاميم التجريبية ما يأتي :

1- اختيار أفراد العينة : إن طريقة اختيار أفراد عينة البحث تؤثر بشكل مباشر وفاعل في سلامة البحوث التجريبية فقد يكون هناك فروق جوهرية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ،لذاأجرى الباحث عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث.

2-الاندثار التجريبي : *يقصد بالاندثار التجريبي الأثر الناجم من ترك عدد من الطلاب(عينة البحث)،أو* **انقطاعهم في أثناء التجربة ، ممّا يؤثر في النتائج.**

(عبد الرحمن و زنكنة :2007 , ص479)

3- العمليات المتعلقة بالنضج : يشير مصطلح النضج إلى " التغيرات العقلية أو الفيزيقية التي يمكن ان تحصل عند الأفراد مع مرور الزمن" ، (عدس ، 1992 : ص192-198)وفي البحث الحالي لم يكن تأثير هذا العامل مهم.

4- أداوت القياس :استعمل الباحث في هذه الدراسة أداة موحدة لقياس المتغير التابع عند طلاب مجموعتي البحث إذ أعد الباحث (اختبار تحصيلي) لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث

5- أثر الإجراءات التجريبية : عمل الباحث على الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع وتمثل ذلك في:

أ- سرية البحث : توخياً لدقة النتائج ، ولكي لا يتغير نشاط أفراد عينة البحث مما يؤثر في سلامة التجربة.

ب- المادة العلمية : كانت المادة العلمية المشمولة بالتجربة الموحدة لمجموعتي البحث وتتمثل بثمانية موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه للعام الدراسي2011 -2012.
هي:(الحياة الأدبية في عصر صدر الإسلام, حسان بن ثابت ,كعب بن زهير ,أبو ذؤيب الهذلي, الخنساء مالك بن الريب ,النثر-الخطابة (خطبة حجة الوداع), الكتابة(القرآن الكريم-الحديث النبوي الشريف-رسالة عمر(رض)إلى أبي موسى الاشعري-رسالة الإمام علي(ع)إلى مالك بن الاشتر).

ج- المدرس : فيما يتعلق باحتمال تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، فقد درّس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقّة والموضوعية

د- توزيع الدروس : سيطر الباحث على هذا المتغير ، من خلال توزيع الدروس بصورة متساوية بين مجموعتي البحث ، فقد كان الباحث يدرس اربعة دروس أسبوعياً ، بمعدل درسين لكلٍّ مجموعة

هـ- مكان إجراء التجربة: طُبِقت التجربة في مدرسة واحدة ، وفي قاعة واحدة إذ أن المدرسة التي طبقت فيها التجربة تعتمد نظام القاعات، فكانت قاعة اللغة العربية ميداناً لتدريس طلاب مجموعتي البحث ، من حيث المساحة وعدد الشبابيك ، والتهوية والمقاعد وحجمها.

و- الوسائل التعليمية : حرص الباحث على ان يقدم الوسائل التعليمية التي اعتمدها في التجربة إلى طلاب مجموعتي البحث(التجريبية,الضابطة) بشكل متساوي.

ي- مدة التجربة : كانت مدة التجربة متساوية لطلاب مجموعتي البحث ، وهي عشرة أسابيع، إذ بدأت يوم الأربعاء الموافق 15/ 2/2012، وأنهيت يوم الأربعاء الموافق 25/4/2012م.

خامسا : متطلبات البحث : يتطلب هذا البحث إجراء ما يأتي :

1- المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية التي سيُدرسها لطلاب مجموعات البحث في أثناء التجربة ، وهي موضوعات (الحياة الأدبية في عصر صدر الإسلام, حسان بن ثابت ,كعب بن زهير ,أبو ذؤيب الهذلي, الخنساء مالك بن الريب ,النثر-الخطابة (خطبة حجة الوداع), الكتابة(القرآن الكريم-الحديث النبوي الشريف-رسالة عمر(رض)إلى أبي موسى الاشعري- رسالة الإمام علي(ع)إلى مالك بن الاشتر). من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية ثورة الحسين للعام الدراسي 2011/ 2012

2-صياغة الأهداف السلوكية :وتعد صياغة الأهداف السلوكية لأي برنامج تعليمي الخطوة الأساسية في بنائه لأنها تساعد المدرس على تنظيم الدرس واختيار الطرائق والأساليب التدريسية ، والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة لها وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية. (مقلد ، 1986 ، ص 140 – 141) لذا صاغ الباحث أهدافاً سلوكية اعتمادا على محتوى المادة التي شملتها مدة التجربة ، وبلغت (61) هدفاً سلوكياً موزعة على أربعة مستويات من تصنيف بلوم(Bloom) المعرفي، وهي (المعرفة ، والفهم والتطبيق ، والتحليل). وتم عرض الأهداف بصيغتها الأولية على عدد من الخبراء بلغ عددهم (26) خبيراً في اختصاصات التربية وعلم النفس والقياس والتقويم واللغة والنحو والأدب وطرائق تدريس اللغة العربية ، وعدد من مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية . لبيان آرائهم ومقترحاتهم

حول دقة صياغة الأهداف السلوكية ومدى شموليتها للمحتوى التعليمي وملاءمتها للمستوى الذي تقيسه فقراتها ، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم تم تعديل الأهداف السلوكية وإعادة صياغة بعضها ،وأصبحت بواقع (24) هدفاً في مستوى المعرفة، و (21) هدفاً في مستوى الفهم، و(8) أهدافاً في مستوى التطبيق و(8) أهدافاً في مستوى التحليل . .

3-أعداد الخطط التدريسية

ويقصد بالخطط التدريسية أنها "تخطيط لفعاليات المدرس قبل تقديم الدرس وكشف عن الأهداف التي يريد المدرس تحقيقها بالطريقة التي سيسلكها ، والأدوات التي سيستعملها. (الكلزة، 1983 ، ص22) أعد الباحث الخطط التدريسية لموضوعات مادة الأدب والنصوص التي ستدرس في أثناء التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية للمادة وعلى وفق إستراتيجية التدريس التبادلي عند طلاب المجموعة التجريبية وعلى وفق الطريقة التقليدية عند طلاب المجموعة الضابطة. وقد عرض الباحث هذه الخطط على مجموعة من الخبراء. لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ، ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

4-أداة البحث: تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل في تقويم تحصيل الطلبة وأداة البحث تبين مدى تحقيق الأهداف ، وهي من وسائل التقويم التي تهتم بتقويم تحصيل الطلبة الدراسي أو غير الدراسي،(الناشف ، 2001 ، ص14)، ومن متطلبات هذا البحث إعداد اختبار تحصيلي بعدي لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث في الموضوعات المقرر تدريسها في أثناء تطبيق التجربة ، ولعدم توافر اختبار تحصيلي مقنن جاهز ، يقيس تحصيل الطلاب في مادة الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي في إعدادية ثورة الحسين، ويشمل الموضوعات التي شملتها التجربة ، لجأ الباحث إلى بناء اختبار لهذا الغرض متبعاً الإجراءات الآتية:.

أ-إعداد الخريطة ألاختبارية : تشير الأدبيات إلى أن الوسيلة المثلى لإعداد اختبارات تحصيلية تمتاز بالموضوعية هي إعداد الخريطة الاختباريه إذ تعد من الإجراءات المهمة والأساسية في إعداد الاختبارات التحصيلية ، لأنها تجمع بين جانبي المحتوى والأهداف السلوكية ، كذلك تمكن الباحث من توزيع فقرات الاختبار على الموضوعات الدراسية للمحتوى كله.

(الأمين ،2001 ،ص238-239) ومن أجل هذا أعدَّ الباحث خريطة اختباريه تشمل الموضوعات المقرر تدريسها في أثناء تطبيق التجربة.

ب- صياغة الفقرات ألاختباريه :اعتمد الباحث عند صياغة فقرات الاختبار التحصيلي الفقرات الموضوعية لما تمتاز به من موضوعية في التصحيح ، إذ لا يختلف في تصحيحها اثنان إذا

وضعت بشكل جيد فهي تتصف بثبات وصدق عاليين ، فضلا عن الشمولية ، وتعليم الطلبة الدقة في اختيار الإجابة.(الظاهر ، وآخرون، 1999 ، ص 91)ولما كان هذا البحث يتطلب اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل المادة لدى طلاب مجموعتي البحث في ضوء الأهداف السلوكية ومحتوى المادة المحددة للتجربة أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (40) فقرة ، تقع في سؤال واحد من نوع الاختيار من متعدد.

ج ــ صلاحية الاختبار: للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي لقياس ما أعدت لقياسه عرضت على عدد من المختصين في القياس والتقويم وطرائق التدريس ، بلغ عددهم (26) خبيراً , وقد اتفق الخبراء على صلاحية فقرات الاختبار، إذ كانت درجة الاتفاق أكثر من (90%) من الخبراء ، وبذلك يتحقق صدق الاختبار ، مع إشارة بعض الخبراء بإجراء بعض التعديلات على فقرات الاختبار وقد أخذ الباحث بتلك الملاحظات ، وأجرى التعديل اللازم على بعض الفقرات المشار إليها بالتعديل.

د- تعليمات الاختبار : وضع الباحث التعليمات الآتية :

1-تعليمات الإجابة : فيما يأتي مجموعة من الأسئلة المتنوعة تمثل محتوى المادة التي درستها في دروسٍ سابقة ، أقرأ كل فقرة بدقةٍ وتأنٍّ ثم أجب عنها بما تراه صحيحاً ، و لا تترك أيةَ فقرةٍ بلا إجابةٍ ؛ لأنها ستعامل بوصــفها إجابةً خاطئةً .

2- تعليمات التصحيح : تضمن الاختبار بصيغته النهائية(40) فقرة اختبار موضوعية من نوع اختيار من متعدد، ولضبط عملية التصحيح وزع الباحث الدرجات على النحو الأتي :أعطى الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة ، وصفراً للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة ، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة وبذلك تكون درجة السؤال (40) درجة.

هــ- الاختبار الاستطلاعي: لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة على الاختبار ، ووضوح فقراته ، وكشف الغامض منها ، فقد طبقه الباحث على عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (30) طالبا من طلاب إعدادية المصطفى للبنين ، فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب ، وان متوسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (45) دقيقة.

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن الطالب الأول+ زمن الطالب الثاني ــ ــ ــ ــ + زمن الطالب الثلاثون}}{\text{عدد الطلاب الكلي}}$$

(عبيدات والسيد ،2005 ، 67)

و- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

هو عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار وتتضمن هذه العملية تعرف مدى صعوبة أو سهولة كل فقرة ومدى قدرتها في التمييز في الفروق الفردية للصفة المراد قياسها . (العجيلي وآخرون 2001 ،67)

لذلك طبق الباحث الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (200) طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعداديتي المصطفى وأبي الأسود الدؤلي للبنين ، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27 %) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها. وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

1-مستوى صعوبة الفقرات :يشيرمستوى صعوبة الفقرة الى التسبة المئوية لعدد المفحوصين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة سهولة (الصمادي،والدرابيع،2004،ص154) وقد حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار فوجدها تتراوح بين(0,58)و(0,71)ويرى بلوم إن الفقرات الاختبارية تُعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها بين (0،20)و(0،80) (Bloom,1971,p.66) ، وبذلك فإن فقرات الاختبار جميعها تُعد مقبولة.

2- قوة تمييز الفقرات :و يقصد بقوة تمييز الفقرات قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار فالسؤال الجيد هو ما يخدم هذا الغرض (احمد ،د.ت، ص 339). إذ تشير الأدبيات إلى أن الفقرة إذا حصلت على قوة تميزية أكثر من (0,25) تعد فقرة جيدة . (الروسان وآخرون، 1992 : 92). وبعد حساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات الاختبار من خلال تطبيق المعادلة الخاصة بها. وجد الباحث أنها كانت تتراوح ما بين(0،27)و(0،61) و لذا أبقى الباحث الفقرات جميعها من غير حذف أو تعديل .

3- فعالية البدائل الخاطئة : البديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عدداً من طلبة المجموعة الدنيا اكبر من طلبة المجموعة الدنيا وبضده يعد غير فعال وينبغي حذفه .

(عودة، 1993، ص 125) وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ، ظهر لديه أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة العليا اكبر من طلاب المجموعة الدنيا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل .

ز-صدق الاختبار:الصدق ابرز صفة تميز الاختبار الجيد.لان الاختبار غير الصادق لايمكن أن يؤدي أي وظيفة,(عبد الدائم1981,ص355)وقد استعمل الباحث الصدق الظاهري لغرض

التحقق من صدق الاختبار فعرض فقرات اختباره بصيغتها الاولية البالغة(40)فقرة على مجموعة من الخبراء المتخصصين.

ي_ ثبات الاختبار:وحسب الباحث ثبات فقرات الاختبار التحصيلي بطريقة التجزئة النصفية ، إذ أنها من الطرائق الجيدة في حساب ثبات الاختبارات التحصيلية لكون الظروف واحدة في إجراء نصفي الاختبار ، ومن مزاياها الاقتصاد في الوقت ، حيث يتم تطبيق الاختبار مرة واحدة ، وهذه الطريقة تجنب تزويد الطلبة بالخبرة مثلما هو الحال في طريقة اعادة الاختبار.

(الظاهر ,1999,ص 145)وقد اعتمد الباحث درجات (100)طالباً من عينة التحليل الاحصائي ، وبعد أن قسم الباحث الاختبار على قسمين ، فقرات فردية ، وفقرات زوجية ، استعمل معادلة ارتباط بيرسون (Bearson) فبلغ معامل الثبات (0,88) ثم صححه بمعادلة سبيرمان –بروان التصحيحية (sperman –Brawn) فبلغ (93%) وهو معامل ثبات عال وجيد ومقبول بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة ، إذ أنّ معامل الثبات يُعد جيداً إذا بلغ (68%) فأكثر. (William , 1966, p:22)

ك- تطبيق التجربة : بعد تحديد المجتمع واختيار العينة وتوزيعها إلى مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية وأخرى ضابطة وإعداد الطرائق التدريسية الخاصة بكل مجموعة وأداة البحث ومستلزماته ، وضح الباحث كيفية التعامل مع طريقة التدريس فيما يخص كل مجموعة ، وباشر بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الأربعاء الموافق 2012/02/15 بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة ، واستمر التدريس إلى يوم الأربعاء الموافق 2012/4/25 .

وبعد الانتهاء من تطبيق تجربة البحث قام الباحث بتطبيق أداة البحث (الاختبار التحصيلي) على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد يوم الاثنين الموافق 2012/4/30، الساعة (8:50) صباحاً، لغرض قياس التحصيل الدراسي.

الوسائل الإحصائية

1- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين : استعمل لغرض التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات ، ولاختبار فرضيات البحث .

2- مربع كاي (كا2) :استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعات البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء وللأمهات .

3-معامل ارتباط بيرسون:

استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي البعدي .

4-معامل الصعوبة : استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي.

أ. معادلة معامل الصعوبة للاسئلة الموضوعية.

5- معادلة التمييز:أستعمل الباحث لايجاد تمييز فقرات الاختبار التحصيلي:

أ- معادلة التمييز للاسئلة الموضوعية.

6_فعالية البدائل الخاطئة :استعمل الباحث هذه الوسيلة لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الاختبار التحصيلي البعدي .

الفصل الرابع:عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها ، لمعرفة أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لمادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الادبي ، ومعرفة دلالة الفرق الإحصائيّ بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة ، للتثبت من فرضية البحث وعلى النحو الآتي :

أولا : عرض النتائج :بعد تحليل النتائج ، اتضح أنّ متوسط درجات الاختبار التحصيلي لطلاب المجموعة التجريبية درجة الاختبار الكلي (40)درجة الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية التدريس التبادلي بلغ (46,29) ، وبلغ متوسط درجات الاختبار التحصيلي لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على وفق الطريقة التقليدية (40,53)، وعند اختبار الفرضية الصفرية استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لمعرفة دلالة الفرق الإحصائيّ بين مجموعتي البحث ، ظهر أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (66) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,85) ، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	46,29	7, 36	54 , 17	66	2,85	2	دالة إحصائياً عند مستوى 0,05
الضابطة	34	40,53	9 , 23	85 , 19				

ثانياً: تفسير النتائج :

في ضوء النتائج التي تم عرضها ، ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأدب والنصوص بإستراتيجية التدريس التبادلي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية . ويرى الباحث أنّ سبب ذلك قد يعود إلى الآتي :

1- إن إستراتيجية التدريس التبادلي وفرت للطلاب فرصاً لاكتشاف قدراتهم الدراسية ورفع تحصيلهم وذلك بممارسة أساليب بديلة للتعلم المدرسي التقليدي فتوافرت فرصاً لجميع –أو غالبية– الطلاب في الوصول إلى تحصيل جيد .

2- إنّ إستراتيجية التدريس التبادلي تلبي حاجات المتعلمين في إظهار قدراتهم التعليمية ، إذ كان الطلاب يمارسون الشرح والتدريس والمناقشة والمذاكرة . وإن إستراتيجية جديدة أدت إلى إثارة اهتمام الطلاب وتشويقهم لمادة الأدب والنصوص ، وذلك زاد من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهم لها ، واندماجهم مع بعضهم مما أدى إلى زيادة تحصيلهم في مهارات الأدب والنصوص.

الفصل الخامس أولاً / الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

1. يتطلب استعمال إستراتيجية التدريس التبادلي مهارةً ، وجهداً ، ووقتاً من المدرسين ، أكثر مما هو مطلوب منهم عند استعمالهم الطرائق والأساليب التقليدية .
2. تزداد فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في المواد الدراسية ومنها الأدب والنصوص.
3. أتاحت هذه استفتراتيجية فرصةً للطلاب لممارسة أساليب بديلة للتعلم المدرسي ، مما وفرت فرصاً للطلاب جميعهم أو أغلبهم للوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية العلمية.

ثانياً / التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

1. اعتماد إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي .
2. تضمين مادة طرائق التدريس لطلبة كليات التربية والمعلمين ،أسس إستراتيجية التدريس التبادلي في التدريس وخطواتهما واستعمالهما.

ثالثاً / المقترحات : استكمالاً لهذا البحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسات ترمي تعّرف إثر إستراتيجية التدريس التبادلي.

1- في متغيرات أخرى مثل اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير الإبداعي .

1- في مراحل دراسية أخرى .

2- مقارنة مع طرائق وأساليب واستراتيجيات أخرى .

أولا: المصادر العربية

- القرآن الكريم

1 – الإبراشي، محمد عطيه ,1958م. الطرق الخاصة في التربية لتدريس اللغة العربية والدين مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،.

2– _____ 1974م. لغة العرب وكيف ننهض بها، ط1، دار الكتاب العربـــي مصر.

3– إبراهيم ،عبد العليم ,1973 م. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط7 ، دار المعارف بمصر.

4– ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب , المجلد الأول , والثالث , أعداد وتصنيف : يوسف الخياط , دار لسان العرب , بيروت (د. ت) .

5–احمد ، محمد عبد السلام . القياس النفسي التربوي ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، دت.

6– احمد ، محمد عبد القادر ، 1988م .طرق تعليم الأدب والنصوص ،ط1، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

7– امطانيوس,ميخائيل,*1997م*.القياس والتقويم في التربية الحديثة*,منشورات جامعة دمشق.*

8– الأمين ، إسماعيل محمد, 2001م. طرق تدريس الرياضيات –نظريات وتطبيقات ط1 ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة .

8– جابر ، عبد الحميد جابر، 1999م.استراتيجيات التدريس والتعليم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

9–الجمبلاطي ، أبو الفتوح ، 1975م.علي التو انسي . الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ط3 ، دار النهضة للطبع والنشر، القاهرة .

10–الجندي ، أحمد , 1988 م ."كيف يدرس الأدب العربي "، مجلة التربية ، العدد 88 ، قطر .

11–حمدان ، محمد زياد, 1999م .أدوات ملاحظة التدريس مفاهيمها وأساليب قياسها للتربية ، دار التربية الحديثة ، عمان .

12–الحميدان ، إبراهيم ، 1422هـ .تجربة التدريس الفعال (طرق وأساليب مقترحة) ، بحث منشور في الانترنيت ، مركز الأشراف التربوي بشرق الرياض .

13– داود , عزيز حنا , وأنور حسين عبد الرحمن ، 1990م.مناهج البحث التربوي مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر , بغداد .

14–الدليمي ، طه علي حسين,2009 م ..تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ،عالم الكتاب الحديث ،اربد .

15–الروسان ، سليم سلامة، وآخرون,1992م. مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية ، ط1 ، المطابع التعاونية ، عمان .

16– الريان ، فكري حسن,1993م. تدريس، أهدافه،أُسسه،أساليبه–تقويم نتائجه وتطبيقاته ،ط3،دار الكتب ، القاهرة .

17–زيتون ، حسن حسين ، 2003 م. أنموذج رحلة التدريس رؤية جديدة لتطوير طرق التعليم والتعلم في مدارسنا ، ط1 ،عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة.

18– زيتون ، عايش محمود, 2005م.أساليب تدريس العلوم، ط3، دار المسيرة، عمان .

19– السيد ،محمود أحمد، 1980 م. الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ، دار العودة ، بيروت.

20– شحاته ، حسن، 1994م . تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الصف الخامس الابتدائي ، مصر .

21–_____،2000م.تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط4 ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر.

22–الشريف ، محمود احمد، وآخرون، 1979م . إستراتيجية تطوير التربية والتعليم ، ط1 ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

23–الصمادي،عبد الله ،والدرابيع،2004م. ماهر.القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق،ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان .

24– ظافر، محمد إسماعيل، و الحمادي ،يوسف،1984م. التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر، الرياض.

25–الظاهر ، سليم محمد حديدون، 1995م .لغتنا العربية ، مجلة رسالة المعلم ، المملكة الأردنية الهاشمية ، وزارة التربية والتعليم ، العدد الثاني ، المجلد السادس والثلاثون ، حزيران.

26–الظاهر ، زكريا محمد ، وآخرون، 1999 م . مبادئ القياس والتقويم في التربية ط1 ، دار الثقافة للطباعة ، الأردن.

27–عبد الدائم ، عبد الله ، 1981م . التربية التجريبية والبحث التربوي . ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت.

28–عبد الرحمن , أنور حسين، وزنكنة , عدنان حقي, 2007 م . الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية , بغداد.

29–عبيدات، ذوقان،والسيد سهيلة، 2005م .الدماغ والتعلم والتفكير، دار ديبونو للطباعة والنشر، عمان.

30–العجيلي ، صباح حسن ، وآخرون ، 2001م. مبادئ القياس التقويم التربوي ، مكتب أحمد الدباغ للطباعة ، بغداد .

31–عدس ، عبد الرحمن، 1992م . أساسيات البحث التربوي ، دار العرفان للنشر عمان.

32–عطية ، محسن علي ، 2010م. استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .

33-علي ، حفيظة ارسلان رشيد ، 1998م. اثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين مستوى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساس في اللغة العربية والأدب ، جامعة اليرموك ،(رسالة ماجستير غير منشورة) .

34-علي ,سولاف فائق محمد ،2002م. العلاقة بين استيعاب مدرسي علم الأحياء لبعض المفاهيم الحديثة في تدريس العلوم وممارستها التدريسية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 42، بغداد.

35- عودة ، احمد سليمان، 1993 م . القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط1 ، المطبعة الوطنية ، الأردن.

36-_____، 1992 م_، و ملكاوي فتحي حسن . أساليب البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، ط1 ، مكتبة الكناني للطباعة ، اربد.

37- قنديلجي ، علي إبراهيم، 1992م . البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد.

38- الكلزة ، رجب احمد ، وحسن، علي مختار، 1983م . المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة.

39- محمد، علي إسماعيل، 1980م. نحو تيسير القراءة والكتابة في اللغة العربية ط1، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت.

40- مقلد ، محمد ، 1986 م. كيف تصوغ هدفا تعليميا سلوكيا ، تطبيق في مجال اللغة العربية ، رسالة التربية ، سلطنة عُمان.

41- ملحم، سامي محمد، 2000م. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

42- الناشف ، عبد الملك، 2001م . طرق تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية الاونروا معهد التربية.

43-النجار ، فريد جبرائيل ، 1960 م. قاموس التربية وعلم النفس ، الجامعة الأمريكية ، بيروت.

44-الهاشمي ، عابد توفيق ، 1992 م. الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ، دار أقرأ للطباعة والنشر، اليمن.

45-الهاشمي، عبد الرحمن ،و الدليمي ،طه علي حسين، 2008 م. استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار المشرق ، عمان.

46- يونس، فتحي علي ، وآخرون، 1981م. أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية،ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

47- يونس، فتحي علي، 1987 م. أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، ط2 ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر .

ثانيا:المصادر الأجنبية

48 -Blakey.E:Spance,S. Developing Metacognition,ERIC (ED327218) , 1990 .
49- Bottomley D , Osborn . Implementing reciprocal teaching with fourth – and fifth crade students in content area reading , center for the study of reading , urbone , il , 1993 .

50-Bloom, B.S.; Hastings J. T, and Madaus, G. F. (1971) "Handbook on Formative and Summative Evaluative of Student Learning", New York: Mc.
51-Francess . Eckart j . (the effects of reciprocal teaching on comprehension) , edrs document details for – ed. 35072 , 1992 .
52-Kahre, s ; Mcwethy , c ; Ropertsonj ; waters , S . (Improing R eading comprehension through the – Use of Reciprocal Teaching Masters , S Action Research project) , saint Xavier university and IRI Skyligt , 1999 .
53- William,D.H. (Testing and Evaluation For The Sciences) california : wads warth publishing .Co. ,Inc., 1966.

Research Summary

The aim of this research know the effect of reciprocal teaching strategy in the collection of the material and literature texts for students from fourth grade through literary validation of the following research hypothesis:

There is no statistically significant difference at the level of significance(0.05)between the average scores students to collect two sets of research (experimental Alawly- control)

This research determined the fourth grade students of literature in junior high school or high school day in Baghdad province, and book themes of literature and texts to be taught to students in the fourth grade literary Iraq for the academic year 2011-2012.